منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت «آبل» عن شراء منصة «برايموفونيك» المتخصّصة في الموسيقى الكلاسيكية، على أن تطلق في العام المقبل تطبيقاً مخصّصاً لهذا النمط، في خطوة هي الأولى من نوعها للشركة التي اقتصرت عروضها الموسيقية على «آبل ميوزيك».

تستعدّ «فيسبوك» لإطلاق محفظة إلكترونية تتيح للمستخدمين تخزين العملات الرقمية، بحسب ما صرّح رئيس وحدة العملات المشفّرة ديفيد ماركوس، قائلاً إنّ مسؤولي الشركة «ملتزمون» بإطلاق المحفظة الرقمية التي تحمل اسم «نوفي».

نبّهت شركة «مايكروسوفت» آلاف الشركات التي تتعامل معها من ثغرة في نظامها للحوسبة السحابية (مايكروسوفت آجور) عرّضت بيانا تها للخطر. ولم يُستغل هذا الخلل من قبل برمجيات خبيثة، وفق عملاق المعلوما تية.

جنى طفل من لندن حوالي 290 الف جنيه إسترليني (399 ألف دولار)، بعد إنشاء سلسلة من الأعمال الفنية المنقطة تسمى الحيتان الغريبة وبيعها على نسق «ان اف تي»، وهي تكنولوجيا التوثيق الجديدة الرائجة للقطع الافتراضية.

فوضى في الإعلام التونسي: خطواتٌ إلى الوراء

تعود إدارة ملف الإعلام في تونس إلى واجهة الأسئلة هذه الأيام، في ظلّ تراجعه على صعد حرية التعبير والآراء كما المهنية إثر قرارات قيس سعيد، وسط انتشار الأخبار الكاذبة وغياب الحقيقة أو مصادرها

تونس ـ **العربي الجديد**

ملف إدارة الإعلام التونسي بعد قرارات الرئيس التونسي يوم 25 يوليو/تموز الماضي التي مدّدها أخيراً إلى أجل غير مسمّى، يبقى من أهم الملفات الحارقة في هذه الفترة، خصوصاً في غياب شبه تام لمصادر رسمية تمد الصحافيين بالخبر داخل قصر قرطاج، وباعتبار الإعلام التونسي واحداً من الأعمدة الرئيسية في مسار الديمقراطي التونسي الناشئ.

كانت رئاسة الحكومة التونسية من خلال مستشارها الإعلامي، تشرف على إدارة الملف. لكن بعد الإطاحة برئيس الحكومة هشام المشيشي تبقى الإدارة غير واضحة، رغم أن الرئاسة التونسية تدخلت بالملف يوم 28 يوليو/تموز بقرارها إعفاء المدير العام للتلفزيون التونسي الرسمي محمد الأسعد الداهش، وتعيين عواطف الدالي للإشراف على تسيير التلفزيون التونسي بشكل مؤقت. وفي المقابل، تظلّ الإذاعة التونسية الرسمية التي تضم 11 محطة إذاعية دون مدير عام حتى الآن.

والمقلق في هذا السياق هو غياب مُخاطب رسمي يمكن للصحافيين التواصل معه لاستقاء معلومات أو التحقق من أخرى تنشر بشكل متواتر وسريع في منصات التواصل الاجتماعي، مما يتسبّب في فوضى من الشائعات والأخبار المضللة التي مسّت مؤسسات وأفرادا، دون أن يتدخل أي طرف رسمي ما عدا المعنيين بهذه الأخبار، والذين قاموا بتكذيبها.

الضبابية في إدارة الملف الإعلامي كان لها انعكاس على ما يعيشه الإعلام التونسي في الفترة الأخيرة، حيث تعددت عملية الابتزاز من قبل وسائل الإعلام لمؤسسات وشخصيات معروفة، في ظلّ حملات وشائعات واتهامات تنشر بحقها. ونشر النائب في البرلمان التونسي المجمد والوزير السابق، مهدي بن غربية، تسجيلاً لمكالمة هاتفية جمعته بمالك موقع «الثورة نيوز» الذي يهاجمه، وفيها طلب منه صاحب الموقع 50 ألف دينار تونسي (حوالي 17 ألف دولار أميركي) من أجل وقف الحملة التي يقوم بها الموقع ضده، وهو ما خلّف حالة من الاستياء في الوسط الإعلامي التونسي.

وقام حزب «حركة النهضة» برفع دعوى قضائية ضد صحيفة «الأنوار» التونسية الأسبوعية بسبب نشر تحقيق صحافي يتهم الحركة بالمشاركة عن طريق رئيسها راشد الغنوشي في محاولة اغتيال الرئيس التونسي قيس سعيد. كما أكد وزير الصحة السابق عبد اللطيف المكي، والقيادي البارز في «حركة النهضة» أنه سيقاضي صحيفة «الشروق» اليومية الخاصة بعد نشرها خبرًا زعمت فيه أنه «قام بتهريب أسلحة تركية إلى الأراضي الليبية في شكل شحنة أدوية عندما كان يتولى وزارة الصحة»، وهو ما كذبه واصفًا ما فعلته الصحيفة بـ«إعلام المجاري». كما نفى الأستاذ الجامعي عياض بن عاشور ما نشره موقع يحمل شعار إذاعة «موزاييك أف أم» الخاصة، نسب له تصريحات لم يقلها وهو ما أكدته الإذاعة نفسها التي نشرت بيانا أكدت فيه أنّ موقعًا يحمل شعارها ينشر أخبارٍ مضللة لا أساس لها من الصحة، محذرةً من هذا الموقع المزعوم. تلك المعطيات أكدت عليها النقابة الوطنية للصحافيين، في بيان لها صدر مساء الأحد الماضي، عبّرت فيه عن انشغالها الكبير بالتغطية الإعلامية لمختلف وسائل الإعلام العمومية والخاصة بعد إعلان قرارات سعيد وما شابها من ارتباك مما أدى إلى تسجيل بعض الانتهاكات لأخلاقيات المهنة وانحراف بعض المؤسسات عن دورها لتتحول إلى فضاء للدعاية ولتجريم كل رأي مختلف.

> مؤسسات إعلامية تحولت فضاء للدعاية ولتجريم كل رأي مختلف

وأشارت النقابة إلى مواصلة رئاسة الجمهورية سياسة التعتيم متجاهلة حق المواطن في المعلومة الصحيحة والآنية وغلق أبوابها أمام الصحافيين وترك المجال مفتوحاً أمام انتشار الأخبار الزائفة والغموض في هذا الظرف الاستثنائي الدقيق وفي ظل عدم وجود مصادر رسمية أخرى للمعلومة غيرها. وسجّلت النقابة عديد الانتهاكات لحرية الصحافة والإعلام من خلال التضييقات على عمل الصحافيين خاصة في الميدان أو من خلال تدخل بعض المسؤولين عن التسيير في بعض مؤسسات الإعلام العمومي (الرسمي) لتوجيه الصحافيين لخدمة الرأي الواحد والتدخل في اختيار المواضيع وطريقة طرحها، وهو مؤشر خطير، رأت النقابة أنه يعود بالإعلام التونسي إلى «إعلام التعليمات» وهو ما يعني انتكاسة للمكسب الوحيد لثورة الحرية والكرامة وهو حرية التعبير. كما جددت دعوة رئاسة الجمهورية لاحترام حرية الصحافة والإعلام وحق الصحافي في النفاذ إلى المعلومة من خلال تمكينه من المعلومة الصحيحة للتصدي للأخبار الزائفة وأيضاً من خلال احترام حقه في طرح الأسئلة سواء عن طريق حوارات أو مؤتمرات أو لقاءات صحافية. ودعت عموم الصحافيين إلى احترام الضوابط المهنية وأخلاقيات المهنة والتحلي بروح المسؤولية الوطنية وعدم الانخراط في نشر وترويج الأخبار الزائفة، وأيضًا عدم الانخراط في خدمة أي أجندات داخلية أو خارجية.

وفي تصريح لـ«العربي الجديد»، يعبّر نقيب الصحافيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي عن أمله في الخروج من هذه الوضعية بشكل سريع، مؤكدًا أنه طرح مع الرئيس التونسي قيس سعيد عند لقائه به يوم 26 يوليو/تموز 2021 هذه المسألة، مبيناً أن «الرئيس التونسي لا يرى من الضروري تسمية ناطق رسمي باسمه». لكن الجلاصي يؤكد على ضرورة وجود متحدث رسمي داخل الرئاسة التونسية يتواصل معه الصحافيون التونسيون لأداء مهامهم بكل حرفية ومهنية بعيدًا عن حمّى الشائعات والأخبار المضللة التي تغزو الساحة التونسية والتي تسببت في ارتدادات سلبية على الإعلام التونسي لدى الرأي العام الذي يتهمه بعدم المصداقية والمهنية.

خطر العودة إلى «إعلام التعليمات» في ظلّ التدخل بالإعلام ونشره أجندات سياسية (ناصر طلال/الأناضول)

أبرز الهواتف القابلة للطيّ في 2021

واشنطن ـ **العربي الجديد**

تتجه شركات التكنولوجيا العملاقة إلى إنتاج هواتف جديدة، بعضها قابل للطيّ وسط خفوتٍ في رهجة القطاع بسبب جائحة كورونا. ومنذ عودة رواج هذا التصميم في الأسواق العالميّة، دأبت شركات عدّة على إطلاق هواتف بميزات كثيرة. بدا أنّ «سامسونغ» تنافس نفسها في المجال. فهذا العام، كان أفضل هاتف قابل للطيّ هو Samsung Galaxy Z Fold 2، قبل أن ينضم إلى تشكيلة الشركة الكورية نفسها هاتفا Galaxy Z Fold 3 و Galaxy Z Flip 3، اللذان جاءا بتحسينات كبيرة مقارنة بالإصدارات السابقة. يتميز Z Fold 2 بغياب عيوب التصميم التي شابت إطلاق «غالاكسي فولد» الأول، مع إضافة تحسينات على المفصلة وزيادة المتانة. ويفتح هاتف «سامسونغ» ليكشف عن شاشة كبيرة بالداخل. ولكن نظراً لأن المفصلة تتميز الآن بآلية كاميرا يمكن فتح «فولد 2» بزوايا مختلفة، مما يتيح ميزة وضع «فليكس» الجديد الذي يقسم الشاشة إلى مناطق عرض وعمل. كما تحسّن تعدد المهام، بحيث تجمّع أزواج التطبيقات معاً لتشغيل ثلاثة تطبيقات في وقت واحد. لكن يبدو أن النسختين الجديدتين من «غالاكسي فولد» و«غالكسي فليب» قد أزاحتا «زي فولد 2» عن عرشه ابتداءً من 11 أغسطس/آب الماضي، إذ إنهما من الهواتف القابلة للطيّ ذات التصنيف الأعلى. بحسب الميزات، فإن Galaxy Z Fold 3 أفضل هاتف قابل للطيّ حتى الآن، مع تصميم أكثر متانة ودعم S Pen، وميزات تعدد المهام أفضل. لكن لم تتم ترقية الكاميرات، ومع ذلك بشكل عام يبدو Z Fold 3 واعداً جداً للمستخدمين المحترفين.

في القائمة أيضاً جهاز Motorola Razr 5G الذي يأتي كتطوير لجهاز Razr الأصلي، والذي كان عبارة عن هاتف ذي تصميم لم يعجب الجميع ومشاكل في الكاميرا والبطارية. ويبدو أن «موتورولا» قد عالجت بعض هذه المشكلات مع إصدار 5G، الذي يقدم تغييرات مهمة في التصميم مثل الذقن المدبب والمفصلة المتينة والشاشة المطوية على شكل دمعة. وتدعم شاشة العرض السريع الخارجية الآن عناصر التحكم بالإيماءات، ويمكن استخدام هذه الشاشة للقيام بالمزيد. ويعمل معالج Snapdragon 765G على تحسين الأداء مع إضافة اتصال 5G.

(سيرغي سافوستيانوف/Getty)

في السياق، يظهر المزيد من الأدلة حول عمل شركة «غوغل» على هاتف قابل للطيّ يتبع سلسلة هواتفها «بيكسل». ولاحظ المطور المعروف باسم cstark27 أن الإصدار التجريبي من «أندرويد 12» يشير إلى جهاز يحمل الاسم الرمزي Passport. وقد أشيع سابقاً أنه الاسم الرمزي للهاتف القابل للطيّ من الشركة. وتشير الشائعات إلى أن «بيكسل» القابل للطيّ سوف يستخدم نفس الشاشة مقاس 7,6 بوصات و120 هرتز كما هو الحال في «غالاكسي زي فلود 3».

ساعة واحدة على ألعاب الفيديو لأطفال الصين

بكين ـ **العربي الجديد**

أعلنت الهيئة المنظمة لألعاب الفيديو في الصين أنه لن يُسمح للاعبين الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً باللعب عبر الإنترنت إلا لمدة ساعة واحدة في أيام الجمعة وعطلات نهاية الأسبوع والإجازات. وقالت الإدارة الوطنية للصحافة والنشر لوكالة الأنباء الرسمية «شينخوا»، إن اللعب عبر الإنترنت لن يُسمح به إلا بين الساعة الثامنة والتاسعة مساء. وأصدرت الهيئة تعليمات لشركات الألعاب بمنع الأطفال من اللعب في غير هذه الأوقات. وقالت الهيئة المنظمة إنها ستكثف أيضاً عمليات التفتيش على شركات الألعاب عبر الإنترنت للتأكد من الالتزام بالأوقات الزمنية المحددة للعب. وتأتي هذه الخطوة لتُضاف إلى سلسلة من الإجراءات والقرارات التي أصدرتها السلطات الصينية، في حربٍ تخوضها على ألعاب الفيديو، تتضمن اتهامات للشركات حول الأطفال.

وتمنع التشريعات المرعية الإجراء في الصين رسمياً من تقل أعمارهم عن 18 عاماً من استخدام ألعاب الفيديو عبر الإنترنت بين الساعة العاشرة مساءً والثامنة صباحاً، وهو إجراء يهدف إلى الحدّ من الإدمان ومشاكل النظر لدى الصغار. وكانت القواعد السابقة قد حددت فترة لعب الأطفال عبر الإنترنت بـ90 دقيقة في اليوم، تزيد إلى ثلاث ساعات في أيام العطلات.

وكانت صحيفة «إيكونوميك إنفورميشن ديلي»، التي تديرها وكالة أنباء «شينخوا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم، قد نشرت مقالاً هذا الشهر، تحدثت فيه عن نمو صناعة ألعاب الفيديو في البلاد التي تبلغ قيمتها مئات المليارات، وأشارت إلى سلسلة من التهديدات التي تشكلها على الشباب والمراهقين، واصفةً إياها بأنها «أفيون العقل»، وقالت إنه لا ينبغي أن تزدهر أي صناعة على حساب تدمير جيل كامل. وتكبدت شركة «تنسنت» خسائر كبيرة بسبب المقال.

في يوليو/ تموز الماضي، أعلنت «تنسنت» عن الدوريات الليلية للحد من الوقت الذي يقضيه الأطفال لممارسة ألعاب الفيديو، فقد بات على أي شخص يلعب بعد العاشرة مساءً بحساب لأحد البالغين أن يخضع لاختبار التعرف إلى الوجه.

حوار

في هذا الحوار مع «العربي الجديد» يتحدّث الشاعر العراقي، كريم العراقي، عن ظروفه الصحية الأخيرة، وعلاقته مع كاظم الساهر، وكتابته القصائد الغنائيّة

كريم العراقي
أعيش رحلة الأمل والصبر

محمود الخطيب

يواصل الشاعر كريم العراقي حربه ضد مرض السرطان، مؤكداً أنّ به من القوة والعزم والإيمان بقضاء الله، ما يمكّنه من خوض المعركة والانتصار على المرض الخبيث الذي أصاب جسده، مشيراً في حديثه لـ«العربي الجديد» إلى أنّه ما زال منذ نهاية العام الماضي، متواجداً في مستشفى «الشيخ شخبوط» في أبوظبي يتلقى العلاج من سرطان الأمعاء والبروستات. وأجرى العراقي عدة عمليات لإزالة الأورام، ويخضع حالياً لجلسات علاج كيميائي في رحلته العلاجية التي سماها رحلة الأمل والصبر. ويكتفي العراقي منذ عدة أشهر بتصوير مقاطع فيديو قصيرة، ينشرها على صفحته الرسمية على «إنستغرام» يطمئن من خلالها الجمهور على وضعه الصحي.

محبة الجمهور

وفي حوار «العربي الجديد» معه (الذي أنجز طوال شهر كامل نظراً لظروفه الصحية)، أكد العراقي أنه يقضي فترة النقاهة من جلسات العلاج بين القراءة والكتابة، مشيراً إلى أنه يقضي ساعات طوالا في تحفيز قريحته الشعرية حتى لا ينقطع عن الكتابة، ويضيف: «خلال مرضي كتبت أوبريت (هذول العراقيين) الذي لحنه الفنان علي بدر، وتم تقديمه في الحلقة الأخيرة من برنامج اكتشاف المواهب (عراق أبدول) باصوات الشباب الموهوبين. كما أنجزت مع الفنان كاظم الساهر بعض القصائد التي ينوي تقديمها في ألبومه الجديد، وأنتظر رأي الجمهور الذي غمرني بمحبته في مرضي بهذه الأغنيات، فأنا أشعر بمحبتهم وخوفهم وقلقهم عليّ دائما».

صناعة القصيدة

وحول علاقته بالقصيدة التي يكتبها، يقول العراقي: «أشياء كثيرة تلهمني وليست محصورة في شخص واحد، أنا ابن الحدث فأينما أكون أستثمر المكان الذي أتواجد فيه وأخلق منه قصيدة، لا أخطط لكتابة نص أو أغنية، أنا أصنع من الحدث الذي يمر أمامي قصيدة، فأنا صادق وأمين مع ما أعانيه، فلو راجعنا القصائد التي كتبتها مثل (المحكمة) والتي تحولت إلى أغنية على لسان كاظم الساهر، وأسماء لمنور، تجدها قصة حقيقية منقولة من واقعي ومحيطي الذي أعيش فيه».

> العراقي: أنجزت مع الفنان كاظم الساهر بعض القصائد التي ينوي تقديمها

العلاقة مع الساهر

وعن سر ارتباطه الوثيق بالفنان كاظم الساهر فنياً، يقول: «أنجز الساهر لي بصوته وألحانه خلال أكثر من ثلاثين عاماً أكثر من 100 أغنية، حتى صار كاظم هو صوت قصائدي، فعلاقتنا تتعدى علاقة شاعر بملحن ومطرب، نحن رفاق رحلة واحدة، وإذا أردت أن استرجع نجاحاتي معه، فلا بد أن أتوقف عند قصيدة، كثر الحديث، التي قدمها عام 1994 والتي شكلت انقلاباً في وقتها في طريقة وأسلوب الغناء للوطن غزلاً، فأكثر ما يستطيعه الإنسان أن يفدي بلده بروحه ودمه، ورغم أن البعض وصفوا وضع اسمينا في القصيدة بغرور مني ومن كاظم في البداية، لكن مع انتشار الأغنية ووضوح فكرتها أدرك من انتقدها أن الإنسان يضحي بنفسه في سبيل بلده وهو الشيء الأعز عليه. وهو أيضاً ما كان في قصيدة، تذكر كلما صليت ليلاً، التي كتبتها من واقع أطفال العراق الذين كانوا يعانون الجوع والبرد والفقر أثناء الحصار الأميركي على العراق في تسعينيات القرن الماضي، وعندما غناها الساهر، تحركت قوافل المساعدات الغذائية والطبية من مختلف دول العالم».

الجيل الجديد

وعن تقييمه للجيل الجديد من الشعراء العراقيين الذين ظهروا في السنوات القليلة الماضية، ولاقوا انتقادات حول نوعية الكلام الذي يكتبونه، يقول العراقي: «لكل زمن أدواته ووضعه وتركيبته، وبالتأكيد يجب أن يحدث تحول في كل شيء بعد أي مرحلة يمر بها أي بلد، وما يحدث حالياً في العراق هو انعكاس مباشر للظروف الصعبة التي مر بها الناس طيلة السنوات الماضية. وتاريخياً الشارع العراقي مثقف منذ سبعينيات القرن الماضي، لأننا كنا نعيش انفتاحاً وازدهاراً اقتصادياً فضلاً عن سيطرة الحس القومي، وكنا نشكل عمقاً عربياً مع مختلف أرجاء العالم العربي، بحيث يميز من يعيش في العراق بين الغث والسمين، وإذا ركزنا على حال الأغنية وقتها، فلم تكن تجاز إلا بعد أن تمر على لجان متخصصة لفحص الأصوات والكلمات والألحان، بمعنى أن الأغنية الهزيلة لم تكن تجد من يروج لها، لكن نتائج الحروب الأخيرة وما أعقبها من انفلات، فضلاً عن الانتشار المدوي للفضائيات، جعلت أي شخص يصف نفسه بالشاعر دون حسيب ولا رقيب، وتجدهم يخطئون في الوزن الشعري وفي المفردات التي يستخدمونها من كلمات ليس بها حياء والتي سيطرت لاحقاً على الذوق العام بنسبة كبيرة قد تصل الى 80 في المائة».

تجارب جديدة

ويستدرك العراقي وضع الشعراء الجدد، مشيداً ببعض التجارب التي حجزت لنفسها مكاناً في أرشيف الشعر العراقي، موضحاً: «ظهرت في السنوات الأخيرة، بعض الأصوات الشعرية التي استطاعت بمخيلة جميلة وذهن صاف أن تقدم أنفسها للناس بثقافتها ووعيها، لأنه بالنهاية لن يبقى الا العمل الأصيل، ومن هؤلاء الشعراء: ضياء الميالي، ومامون النطاح، وقصي عيسى، وحازم جابر، وآخرون، لأن هؤلاء وغيرهم يقدمون نصوصاً وقصائد تحارب الغث المتوافر بكثرة والذي تخجل أن تستمع اليه، فهؤلاء تحتوي قصائدهم على أفكار فنية وصور شعرية، ولا يركضون وراء كلمات السباب والشتائم بل يفرضون ذوقهم على الجمهور، لأن بعض الأغاني التي تسمى شعبية هذه الأيام، أعتبرها فضيحة مخجلة بحق الغناء العراقي».

العراقي: انتظر رأي الجمهور الذي غمرني بمحبته في مرضي (العربي الجديد)

نبذة

كريم عودة هو الاسم الاصلي لكريم العراقي، ولد في مدينة بغداد وحصل على دبلوم علم النفس وموسيقى الاطفال من معهد المعلمين، وقد ظهرت موهبة العراقي منذ كان طفلا في المدرسة الابتدائية فقد عشق الكتابة والنشر في المجلات العراقية فكان يكتب أشعارا واغاني. بدأ كريم العراقي حياته المهنية معلما في احدى مدارس بغداد، ثم دخل مجال كتابة الاغاني عام 1974، ليبدأ بعدها كتابة الكثير من اغاني صديقه المطرب العراقي كاظم الساهر (الصورة)».

قضاء

«المهمة المستحيلة»

اتهمت دعوى قضائية رفعتها الشركة المنتجة لفيلم «المهمة المستحيلة»، يوم الاثنين، شركة التأمين بعدم سداد جميع تكاليف تعطل تصوير الفيلم، بعد توقفه سبع مرات بسبب جائحة فيروس كورونا. وقالت الدعوى، المرفوعة من شركة «باراماونت بكتشرز» أمام محكمة اتحادية أميركية في كاليفورنيا، إن تصوير الفيلم الذي يقوم ببطولته توم كروز تأجل أربع مرات في إيطاليا، وثلاث مرات في بريطانيا، بين فبراير/شباط 2020 ويونيو/ حزيران 2021. وجاءت فترات التوقف بسبب مسحات فيروس كورونا الموجبة بين أفراد طاقم العمل، أو التصوير، أو نتيجة للحجر الصحي، أو الإغلاق المفروض في الدول التي جرى فيها تصوير الفيلم المصنف ضمن فئة أفلام الحركة. وتتهم الدعوى شركة «فيدرال» للتأمين، ومقرها إنديانا، بخرق بنود العقد، قائلة إنها وافقت فقط على دفع خمسة ملايين دولار مقابل التوقف الأول.

ولم ترد شركة التأمين على طلب للتعليق. وفقد كروز، وهو أيضاً أحد منتجي الفيلم، أعصابه خلال التجهيز لفيلم «المهمة المستحيلة 7» في إنكلترا، في ديسمبر/كانون الأول، بسبب خرق بروتوكولات «كوفيد-19»، إذ هدد بطرد أفراد طاقم العمل والممثلين الذين لم يأخذوا تلك البروتوكولات على محمل الجد. ويعتبر فيلم «المهمة المستحيلة» أحد أكبر الأعمال التي أنتجتها هوليوود، إذ حصد فيلم «المهمة المستحيلة-فول آوت» الذي أنتج عام 2018 أكثر من 791 مليون دولار أميركي من شباك التذاكر، في أنحاء العالم كافة. وتعطلت العديد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية بسبب الوباء، وأضافت تكلفة الفحوصات والاستعانة باستشاريين ومعدات الوقاية ملايين الدولارات إلى ميزانية تلك الأعمال.

ولم تذكر «باراماونت» تكلفة عمليات التوقف، لكنها قالت إن خسائرها «تجاوزت بكثير» مبلغ الخمسة ملايين دولار أميركي الذي وافقت شركة التأمين على دفعه مقابل أول حالة لفيروس كورونا، في فبراير/شباط 2020. وتسعى شركة «باراماونت» للوصول إلى محاكمة أمام هيئة محلفين، والحصول على تعويضات لم تحددها. من المقرر عرض الجزء السابع من سلسلة أفلام «المهمة المستحيلة»، الذي يعود فيه كروز لتجسيد شخصية الجاسوس «إيثان هانت»، في مايو/أيار المقبل، بعدما تسببت جائحة فيروس كورونا الجديد في تعطيل التصوير الذي شمل مواقع في إيطاليا والنرويج وبريطانيا لأكثر من عام.

> أُلهمت شركة التأمين بعدم سداد تكاليف تعطل التصوير كلها

وقال كروز (59 عاماً) إنه تدرب لأكثر من عام لإتقان الحركة الخطرة التي نفذها في هذا الفيلم. وذكرت مجلة «هوليوود ريبورتر» أن ذلك التدريب تضمن 500 جلسة للقفز من الطائرات، و13 ألف قفزة بالدراجة النارية. صُوّر المشهد وأعيد ست مرات. اشتهر كروز بأنه ينفذ الحركات الخطرة في أفلامه بنفسه من دون الاستعانة ببديل.

«باراماونت بكتشرز» ليست الاستوديو الوحيد الذي يخوض حرباً مع شركات التأمين بسبب خلافات متعلقة بوباء «كوفيد-19»، إذ رفعت شركة التأمين «فايرمانز فاند» دعوى قضائية ضد شركة «ديزني» في يوليو/تموز الماضي. وفي الدعوى القضائية، قالت شركة التأمين «فايرمانز فاند» إنها لا تنازع في الادعاءات المتعلقة بالأشهر الأولى للوباء، والمعروفة باسم «مطالبات الموجة الأولى»، والتي تغطيها تغطية السلطة المدنية. لكن الخلاف بين الطرفين يدور على ما تسميه شركة التأمين «ادعاءات الموجة الثانية» و«التوقف بسبب العطلة».

(العربي الجديد، رويترز)

سيعرض الفيلم في مايو/أيار المقبل (ساماانثا تزوكي/ Getty)

لقطة

عن صور «أولئك» الذين سقطوا من أعلى

عمار فراس

زكي أنوري، 17 عاماً، هذا اسم وعمر لاعب كرة القدم الشاب الذي لم نعرف عنه شيئاً إلا أخيراً. فآخر مرة شاهدناه فيها كان نقطة تسقط من الطائرة الأميركية التي تغادر مطار كابل. هناك أيضاً جونائان برلي، 45 عاماً، هو اسم الرجل الذي سقط منذ عشرين عاماً من أعلى برج التجارة العالمي قبل انهياره.

صورتان وحربان

صورتان، هما نتيجتان لحرب في قارتين مختلفتين. صورة الرجل الذي يسقط محفورة في الذاكرة، وتهدد سلامنا الداخليّ كلما أعدناها إلى الذاكرة.

الاختلاف، أن صورة جونائان أصبحت جزءًا من الثقافة الشعبيّة. المسلسل الشهير «رجال مجانين» تبناها في شارته، كما أنها تحولت إلى نوع من الغرافيتي والزينة الداخليّة. جونائان ضحية، كان أمناً في مكتبه حين لم يجد مفراً سوى القفز نحو حتفه، فلا مفر. أما أنوري الضحية أيضاً، عرف أن كل البلاد أصبحت خطراً، هاوية من نوع ما، والمفر الوحيد هو الطائرة. ولو كان في الأمر موتاً شبه محتم، كلا الرهانين على السقوط يحتويان نجاةً من نوع ما، فمن يترك للجاذبية الأرضية حرية أن توظف من سطوتها، لا يبحث عن موت، بل احتمالات حياة ضئيلة.

تضعنا الصورتان أمام تناقض في العلاقة مع الأرض والسماء. في الأولى، الأرض هي المشكلة، لا حياة وأمان فيها، في الثانية، السماء هي المشكلة، لا أمن فيها. طائرات بأكلمها تختزل الأبنية، والأرض هي النجاة، فما ما في السماء لا يمكن التنبؤ به. هذا التناقض يحيلنا إلى الوضعية السياسيّة نفسها، والسيادة على المكان، إذ حول الجيش الأميركي المطار في كابل إلى ما يشبه مساحة استثناء، لا بد من العبور فيها أو الانتظار في سبيل النجاة، و«الارتفاع» إلى مستقبل لا نعلم عنه شيئاً، بعكس الطائرتين اللتين دمرتا برجي التجارة العالميين. كلتاهما، حولتا السماء إلى مساحة خطرة. والأهم، حوّلتا ما نظن أنه امن، وبعيد عن كل شيء، إلى هاوية محتملة لا بد من القفز من أعلاها لأجل النجاة.

لكن، لم بالأصل تظهر هذه المقارنة؟ والاختلاف بين الاثنين شديد الوضوح، ربما المشترك برأينا، هو صورة إنسان يسقط من أعلى، فرد لم يجد مفراً أسوأ من احتمالات الجاذبية الحتميّة. كلتا الصورتين تعكسان هشاشة الوضعية البشريّة أمام سطوة الحديد والفولاذ الذي يخترق السماء ارتفاعاً. والأهم تلاشي قيمة الفرد، إذ لا وجه لمن يسقط، ولا

> كلنا مهددون بأن نجد أنفسنا معلقين بين السماء والأرض

تتضح ملامحه أمامنا، نرى فقط جسداً يهوي نحو حتفه، مشعلاً القشعريرة والرعب في أبداننا، أي واحد منا قد يجد نفسه في هكذا سياق، سواء كان يعيش في ظل الديمقراطيّة الأميركيّة أو الأصوليّة الطالبانيّة.

العنف السياسي

في كلتا الصورتين هناك عنف سياسي واضح، حوّل الأرض إلى هوّية والسماء إلى موت محتم، العنف السياسي إذا لم يكتف بخرخرة التراب وتهديم شروط الاستقرار ضمنه، و هذا ما نراه في صور «إجلاء» الأفغان عن أرضهم، بل هدد أيضاً السماء، وكل ما يحاول أن يصل إليها، لا بناء عالياً الآن في أمان من طائرة شاردة، وكلنا مهددون بأن نجد أنفسنا معلقين بين السماء والأرض، بانتظار حتف ما، الارتطام أو التحليق أشلاء.

لا يمكن إلا أن ندرج هذه الصور ضمن أدبيات وصور الرعب المعاصر، حين تكشف الصورة عن ضعفنا كبشر أمام آلة الموت، هذا الضعف الذي يتركنا مكشوفين أمام العدم الأحدية والموت، مهددين، رعب يكشف هشاشة اللحم البشري وسهولة تفكيكه وسقوطه نحو حتفه، كما تكشف لنا هذه الصورة عن ملامح من الطبيعة البشريّة، احتمالات النجاة ولو انعدمت، هي محرّك للفعل أشد أثرا من الاستسلام للموت، وكان اليقين بالموت لا يمكن تحقيقه، ويكفي أن تكون هنا مساحة لقفزة، أو احتمالات نجاة من السقوط كي يكسر هذا اليقين وتهدد جديّته.

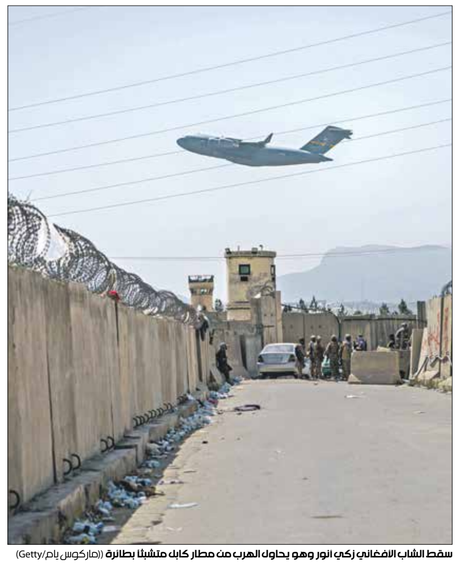

سقط الشاب الأفغاني زكي انور وهو يحاول الهرب من مطار كابل متشبثاً بطائرة (ماركوس يام/Getty)

قضية

محمد رمضان... أبعد من مسار الجائزة

شغل الممثل المصري محمد رمضان متابعي وسائل التواصل الاجتماعي بعد حصوله على شهادات والقاب فخرية قبل ايام في بيروت

ربيع فران

ليست المرة هذه الأولى التي تختار فيها مؤسسة أو شركة لبنانية مجموعة من الفنانين لتكريمهم. لكنها المرة الأولى التي تخرج فيها جائزة AFDAL عن إطارها المحلي الضيق، وتتجه لتكريم فنانين عرب. تتسابق وسائل إعلام لبنانية على «اختراع» أو تأسيس ما يسمى بحفل جوائز فنية، حال هؤلاء هو البحث عن مكان لهم تحت الأضواء بنيّة الشهرة أو تحصيل المال. قبل عشرين عاماً، أطلق طبيبان لبنانيان، زاهي وفادي حلو، ما يُعرف بـ«جائزة موركس دور»، استهلكت الجائزة نفسها على مدار عشرين عاماً، ونالت انتقادات واسعة، لكنها لا تزال تُشكل بالنسبة لبعض الفنانين نقطة ضعف، إذ يسعى كثيرون للفوز بها، على الرغم من فقدانها لقيمتها المعنوية، بسبب الاتهامات التي تطاولها والكلام عن بدل مالي يدفعه المكرمون للجنة الجائزة. كل هذه التفاصيل، تحملنا لمجموعة من المواقف التي رافقت سنوات العرض والطلب على الجوائز الفنية اللبنانية، حتى نصل إلى ما قام به منظمو جائزة AFDAL منذ أيام، واختيار الممثل محمد رمضان لمنحه «الدكتوراة الفخرية» والسعي من وراء ذلك لكسب الضوء وإثارة الجدل، عربياً هذه المرة. والواضح أن الجدل وحتى سحب وحتى التشكيك بالجائزة لم يحرك ساكناً لدى رمضان. رمضان نفسه اكتفى في النهاية بنشر صورة تجمعه ونجله في طائرة خاصة، عائداً من بيروت إلى القاهرة، عام 2015، منحت جائزة «مورکس دور» رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة، جائزة فخرية، لا شيء يربط أبو هشيمة بعالم الأضواء والشهرة سوى أنه طليق المغنية اللبنانية هيفا وهبي. أثار فوزه بالجائزة تساؤلات حول علاقة رجال الأعمال بعالم الفن والجوائز الخاصة بالغناء أو التمثيل. لكن ما لم يكشف للعلن هو التأكيد يومها على معلومات تجزم بأن أبو هشيمة قرر دعم مهرجان «مورکس دور» بمبلغ مالي، ما استدعى تكريمه. «الدعم المالي» يتحول إلى «تلطيف» لعبارة «شراء الجائزة» ويدخل في إطار الرعاية التجارية التي تنشدها مثل هذه الفعاليات، لتأمين نشاطها السنوي. ليس في تكريم الممثل محمد رمضان مُشكلة، ربما يستحق رمضان كممثل الثناء والتكريم على موهبته، لكن المشكلة تكمن في القائمين على الجائزة، ومصالحهم الضيقة، فماذا يعني أن يمنح ممثل عربي جائزة «النادي الثقافي الألماني»؟ وما علاقة هذا النادي بمجموعة المقترحات أو الترشيحات لمهرجان فني؟

الحقيقة تكمن في أن بعض المسؤولين عن هذه المهرجانات يعمدون إلى السير في طريق تتقاطع ومصالح أشخاص دخلوا لعبة الجوائز واعتمدوا على قاعدة البيع والشراء لمن يريد، وغاب عن ظنهم أن الحقائق باتت تُكشف ببساطة خصوصاً مع تطور وسائل الاتصال والمواقع. لم يخطئ محمد رمضان في مجيئه إلى بيروت، هو لا يعرف أصلاً ما يُعدّ له، عرف فقط، أنه سيحمل جائزة، ليزيد من رصيده وحضوره، أقله على مواقع التواصل كونه مقتنعا بأن متابعيه ينخطون الملايين لا بل «المليارات»، بحسب تصريحاته من بيروت. لكن شأن رمضان هو شأن معظم «المغفلين» الذين يكذبون ثم يصدقون للحظة «الكذبة» وبالتالي ليس أمامهم سوى مواجهة وجه الحقيقة والعودة إلى حجمهم الطبيعي وبيد فارغة دون شهادة ولا جائزة.

شاب رمضان هو شأن معظم «المغفلين» الذين يكذبون ثم يصدقون للحظة «الكذبة» (فيسبوك)